

خلاصة عبقات الأنوار

[234] وأهل بيتي، أذكر كم ا في أهل بيتي، أذكر كم ا في أهل بيتي، أذكر كم ا في أهل بيتي. وفي رواية: كتاب ا هو حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة. قوله صلى ا عليه وسلم " وأنا تارك فيكم ثقلين " سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما والمحافظة على رعايتهما ثقل، وقد جعلهما ثقلين لان كل نفيس وخطير ثقل، ومنه الثقلان الانس والجن، لانهما فضلا بالتميز والعقل على سائر الحيوان، وكل شئ له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل، وسماهما بذلك اعظاما لقدرهما. وفسروا قوله تعالى " انا سنلقي عليك قولا ثقيلا " أن أوامر ا تعالى وفرائضه ونواهيه لا يؤدي الا بتكلف ما يثقل، وقيل أي له وزن. قال زيد بن أرقم رضي ا عنه: أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وعن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: أيها الناس اني تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب ا حبل ممدود بين السماء والارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض غريب. وعن جابر رضي ا عنه قال: رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم في حجه يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس، اني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب ا وعترتي أهل بيتي. ورواه بلفظ آخر عن زيد بن أرقم أيضا " 1. _____ (1) نظم درر السمطين